

Distr.: General
5 February 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها
تكليف للمنتدى الدائم وبالأهداف الإنمائية للألفية

معلومات واردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

موجز

تحتوي هذه الوثيقة معلومات مقدمة من الشعب الأربعة التالية في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة: شعبة الإحصاءات؛ وشعبة النهوض بالمرأة؛ وشعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية؛ وشعبة التنمية المستدامة. وتقدم كل شعبة على حدة لمحة عامة عن أنشطتها فيما يتصل بالشعوب الأصلية. وستقدم أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وهي جزء من شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية، تقريرها إلى المنتدى في وثيقة مستقلة.

* E/C.19/2008/1



المحتويات

الفقرات الصفحة

أولا -	شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة	٧-١	٣
ثانيا -	شعبة النهوض بالمرأة	١٢-٨	٥
ثالثا -	شعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية	١٣	٦
رابعا -	شعبة التنمية المستدامة	٣٨-١٤	٦

أولا - شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة

١ - ستواصل شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، ضمن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، الاضطلاع بدورها في جمع ونشر البيانات المتصلة بتحليل فوارق الرفاهية بين الشعوب الأصلية وباقي السكان في البلدان أو المناطق التي ستقوم بجمع بيانات بشأن العرق. وقد اعتمدت اللجنة الإحصائية في عام ١٩٩٤ المبادئ الأساسية للأمم المتحدة في مجال الإحصاءات الرسمية التي تساعد البلدان على إنتاج بيانات بشأن المجموعات الأصلية والعرقية في أي بلد من البلدان، وذلك بتوفير مبادئ توجيهية بشأن: الأهمية وعدم التحيز وتكافؤ الفرص؛ والمعايير والأخلاقيات المهنية؛ والمساءلة والشفافية؛ والحيلولة دون إساءة الاستعمال؛ وفعالية التكلفة؛ والسرية؛ والتنسيق على المستوى الوطني؛ والمعايير الدولية. ومن ثم، تؤكد المبادئ الأساسية على الممارسات السليمة التي يتعين اتباعها في مجال جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية وتجهيزها وتحليلها ونشرها.

٢ - ويتصل العمل الحالي لشعبة الإحصاءات في المقام الأول بالبرنامج العالمي لتعداد السكان والمساكن لعام ٢٠١٠، وهو البرنامج الذي تشجع فيه الشعبة البلدان على إجراء التعداد مرة على الأقل في الفترة ما بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠١٤. وتدرك الشعبة أن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية قام في دورتها السادسة، بموجب الفقرة ١٢٣ من التقرير المتعلق بالدورة^(١)، بدعوة شعبة الإحصاءات إلى دعم الجهود الرامية إلى جمع البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية ونشرها. ويتوقع أن تقوم عدة بلدان بجمع المعلومات المتصلة بالعرق والشعوب الأصلية. ونحن نعتقد أن بلدانا عديدة ستجري تعدادا للسكان أثناء هذه الفترة، وذلك بفضل تشجيع شعبة الإحصاءات الاستباقي للتعداد، مقارنة بعدد البلدان التي أجرت التعداد أثناء جولة عام ٢٠٠٠.

٣ - والتعداد هو مصدر رئيسي للمعلومات الاجتماعية - الاقتصادية والديمقراطية المتصلة بتحليل رفاه الشعوب الأصلية مقارنة ببقية السكان في أي بلد. وعادة ما تجمع المعلومات الخاصة بالبلد برمته، وهذا يعني أن هناك نتائج تخص الميادين الصغيرة. وهذا بدوره يسهل تحليل البيانات ونشرها على المستويات الإدارية الصغيرة، مما يساعد على اتخاذ القرار والتخطيط المستنيرين. ويعزى هذا إلى أن التعداد في معظم البلدان عبارة عن عملية عد كاملة. والتعداد هو أداة أساسية لجمع مختلف المعلومات التي تتصل بالشعوب الأصلية والتي تغطي مواضيع مختلفة. وهذا يعني أنه يمكن، في مرحلة التحليل، إدراج العديد من المتغيرات في جداول متقاطعة التبويب لفترة مرجعية معينة.

(١) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣ (E/2007/43).

٤ - وفيما يلي بعض المواضيع ذات الصلة التي يمكن للبلدان تجميعها في عملية من عمليات التعداد: تصنيف السكان في البلد وفقا للعرق والدين واللغة، التي تعد صفات مميزة يمكن أن تساعد في بعض البلدان على تحديد هوية الشعوب الأصلية؛ والعمر ونوع الجنس والخصائص الجغرافية وخصائص الهجرة الداخلية؛ وخصائص الهجرة الدولية؛ وخصائص الأسرة المعيشية والعائلة؛ والخصائص الديمغرافية والاجتماعية؛ والخصوبة والوفيات؛ والخصائص التعليمية؛ والخصائص الاقتصادية؛ وخصائص الإعاقة؛ والزراعة، من جملة أمور أخرى. وترد قائمة موسعة بمواضيع تعداد السكان والمساكن في الفقرة ٢-١٦ من التنقيح ٢ للمبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والإسكان^(٢) (يمكن الاطلاع عليها في الموقع http://unstats.un.org/unsd/demographic/sources/census/docs/P&R_%20Rev2.pdf).

٥ - وفي عام ٢٠٠٧، نشرت شعبة الإحصاءات التنقيح ٢ للمبادئ والتوصيات المتعلقة بتعدادات السكان والإسكان، وهو التنقيح الذي تستخدمه مكاتب الإحصاء أو التعداد الوطنية كمرجع تسترشد به في جمع بيانات التعداد وتبويبها ونشرها. ويُستعمل هذا المنشور في كافة أنحاء العالم. ويضم التنقيح جزءا جديدا أُفرد خصيصا للشعوب الأصلية، وهو متاح للاطلاع عليه في موقع شعبة الإحصاءات (انظر الفقرة ٤ أعلاه).

٦ - ولدى شعبة الإحصاءات برنامج استباقي بشأن البرنامج العالمي لتعداد السكان والمساكن لعام ٢٠١٠. وتقوم الشعبة، في جملة ما تقوم به، بتنظيم حلقات عمل تدريبية في مناطق مختلفة بشأن مختلف المواضيع المتعلقة بالتعداد. وفي عام ٢٠٠٧، نظمت الشعبة خمس حلقات عمل بشأن رسم الخرائط وإدارة التعداد. وفي عام ٢٠٠٨، تعترم الشعبة تنظيم قرابة سبع حلقات عمل بشأن تعدادات السكان والمساكن تتناول الحصول على البيانات وتحريرها وتجهيزها وتحليلها. ومن المقرر أن تكون حلقات العمل مرنة بما يكفل إدراج وحدات بشأن جمع البيانات المتعلقة بمواضيع خاصة، مثل العرق. وسيكون هناك مستشار أقاليمي في مجال التعداد لتقديم المساعدة التقنية للبلدان بناء على طلبها. وستستكمل هذه الخدمات بالمساعدة التي يقدمها الموظفون الدائمون في شعبة الإحصاءات.

٧ - ومن الأنشطة الرئيسية الأخرى في مجال جمع ونشر البيانات التي تتصل بالشعوب الأصلية جمع البيانات المتعلقة بالعرق واللغة والدين ونشرها بانتظام. وبعد أن يجري أي بلد من البلدان عملية تعداد للسكان والمساكن، تبعث شعبة الإحصاءات استبيانات للبلدان أو المناطق تطلب فيها المعلومات الأساسية المتعلقة بجملة أمور، منها المجموعات الوطنية

(٢) الورقات الإحصائية، رقم 67/Rev.2 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.07.XVII.8).

و/أو العرقية واللغة والدين مصنفة بحسب نوع الجنس. ويجري تجهيز هذه البيانات ونشرها وتعميمها على مستوى العالم وتتاح للاطلاع عليها في موقع الشعبة على الشبكة^(٣).

ثانياً - شعبة النهوض بالمرأة

٨ - ترد المعلومات التالية من شعبة النهوض بالمرأة فيما يتعلق بالدورة السادسة والتحضير للدورة السابعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة

٩ - تواصل اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة استعراض وبحث حالة نساء الشعوب الأصلية في الدول الأطراف المقدمة للتقارير. وقامت اللجنة في دورتها السابعة والثلاثين (من ١٥ كانون الثاني/يناير إلى ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧) ودورها الثامنة والثلاثين (من ١٤ أيار/مايو إلى ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٧) ودورها التاسعة والثلاثين (من ٢٣ تموز/يوليه إلى ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٧) بإثارة قضية نساء الشعوب الأصلية في حوار بناء وفي التعليقات الختامية التي قدمتها الدول الأطراف التي توجد ضمن سكانها شعوب أصلية، وهي البرازيل وبيرو وسورينام وكولومبيا ونيكاراغوا وهندوراس (انظر التقرير السنوي الذي قدمته اللجنة إلى الجمعية العامة (A/62/38)).

لجنة وضع المرأة

١٠ - تواصل لجنة وضع المرأة معالجة حالة نساء الشعوب الأصلية، خاصة في أعمالها الهادفة إلى متابعة وتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين والوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة (انظر A/55/341). وأثناء الدورة الحادية والخمسين للجنة، المعقودة في الفترة من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٩ آذار/مارس ٢٠٠٧، جرى تناول حالة فتيات الشعوب الأصلية في مائدة مستديرة رفيعة المستوى بشأن الموضوع ذي الأولوية: "القضاء على جميع أشكال التمييز والعنف ضد الطفلة". وقد جرى تناول حالة نساء الشعوب الأصلية في حلقة نقاش تفاعلية بين الخبراء بشأن القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة ومتابعة الدراسة المتعمقة التي أجراها الأمين العام على الصعيدين الوطني والدولي. ويمكن الاطلاع على موجز لهذه الأنشطة في موقع الشعبة على الشبكة^(٤).

(٣) انظر <http://unstats.un.org/unsd/demographic/sconcerns/popchar/default.htm>. من المقرر استكمال الموقع على الشبكة في الربع الثاني من عام ٢٠٠٨.

(٤) انظر <http://www.un.org/womenwatch/daw/csw/51sess.htm>.

١١ - وشاركت السيدة ميريكى كوكايف، إحدى أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، في الدورة الحادية والخمسين للجنة وضع المرأة. وقد تكلمت باسم رئيسة المنتدى الدائم حين توجهت بالحديث إلى الدورة الحادية والخمسين للجنة في شباط/فبراير ٢٠٠٧.

١٢ - وتواصل شعبة النهوض بالمرأة المشاركة والمساهمة في عمل فرقة العمل المعنية بنساء الشعوب الأصلية التابعة للشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين، وفرقة العمل المنشأة داخل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمعنوية بقضايا الشعوب الأصلية.

ثالثاً - شعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية

١٣ - تقم شعبة الإدارة العامة وإدارة التنمية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، من خلال فرع شؤون الحوكمة والإدارة في الميدان الاجتماعي والاقتصادي، اتصالات مع عُمَد من أبناء الشعوب الأصلية ومؤسسات تابعة لها في إكوادور نجحت في وضع منهاج تشاركي ملموس لمعالجة التحديات التي تطرحها العلاقات بين المناطق الحضرية والريفية، وجوانب إدارة البلديات في التنمية المحلية، والقضايا البيئية التي تواجهها الشعوب الأصلية. وفي الواقع، تثبت الخبرة التي اكتسبها عدد من الإدارات المحلية للشعوب الأصلية في إكوادور دورها القيادي في مجال الموازنة بين الأهداف الإنمائية المحلية بصورة تشاركية، حيث يمكن تطبيق الدروس المستفادة على الواقع المختلف لشعوب أصلية أخرى في مناطق أخرى من العالم. وإضافة إلى ذلك، يعمل حالياً فرع شؤون الحوكمة والإدارة في الميدان الاجتماعي والاقتصادي أيضاً على وضع استراتيجيات التخطيط التشاركي، وأدوات وتقنيات التخطيط والميزنة التي يمكن أن تسهم في بناء قدرات الحوكمة في الميدان الاجتماعي والاقتصادي التي تتصل بالحكومات المحلية التي تديرها المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية أو التي تدار لصالحها.

رابعاً - شعبة التنمية المستدامة

الشعوب الأصلية وبرنامج المجموعات الرئيسية

١٤ - إن مشاركة الجمهور على نطاق واسع في التنفيذ شرط أساسي مسبق لتحقيق التنمية المستدامة. والشعوب الأصلية ومجتمعاتها هي واحدة من قطاعات المجموعات الرئيسية التسع

المعترف بها في جدول أعمال القرن ٢١^(٥) بوصفها من الشركاء الرئيسيين في النهوض بالتنمية المستدامة. فلن تنعم أراضي تلك الشعوب بممارسات التنمية المستدامة وباستمرار الرفاه في جوانب حياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمادية إلا من خلال مشاركتها الكاملة.

١٥ - ومنذ إنشاء لجنة التنمية المستدامة في عام ١٩٩٢، تشارك الشعوب الأصلية والقطاعات الأخرى للمجموعات الرئيسية كشركاء في صياغة سياسات التنمية المستدامة وفي تنفيذ تلك السياسات. وأتاحت اجتماعات اللجنة فضاءات خلاقة لإسهام الجهات الفاعلة غير الحكومية، وكان الهدف العام هو توفير المعلومات لعمليات صنع القرار باللجنة.

١٦ - وعقب مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة المعقود في عام ٢٠٠٢، أُطلق عدد من شراكات أصحاب المصلحة المتعددين في مجال التنمية المستدامة، التي تعمل مع مجتمعات الشعوب الأصلية و/أو لصالحها على الصُّعد المحلي والإقليمي والعالمي، بهدف معالجة المسائل المتعلقة بالمياه والتراث الزراعي والأرض وتنمية التجارة البيولوجية.

١٧ - وشارك ممثلو منظمات الشعوب الأصلية بفعالية في الدورة الخامسة عشرة للجنة وفي اجتماعها الحكومي الدولي التحضيري في عام ٢٠٠٧. ويطلب الموجز المقدم من الرئيس عن الدورة الخامسة عشرة للجنة^(٦) إلى الحكومات اتخاذ إجراءات بهدف تشجيع التعاون والحوار بدرجة أوثق فيما بين الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين، وذلك من أجل تعزيز الإجراءات الطوعية الفعالة التي يتخذها قطاع الأعمال والمستهلكون بهدف النهوض بالاستهلاك والإنتاج المستدامين وتوفير فرص العمالة الكاملة المنتجة القائمة على الاختيار الحر، والعمل الكريم (الفقرة ٢٣ (ي))، وتعزيز مشاركة جميع المجموعات الرئيسية وتوعيتها في مجال مواجهة تغير المناخ نظراً لأن التأثيرات المترتبة عليه تشمل جميع قطاعات المجتمع (الفقرة ٣٣ (و)). وللاطلاع على المزيد من المعلومات بشأن مشاركة المجموعات الرئيسية في الدورة الخامسة عشرة للجنة، يرجى زيارة موقع اللجنة على شبكة الإنترنت^(٧).

(٥) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول: القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب)، القرار الأول، المرفق الثاني.

(٦) الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٩ (E/2007/29)، الفصل الأول، المرفق.

(٧) انظر http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd15/mg/mg_ipm_msd.htm.

١٨ - وستستعرض اللجنة، في دورتها السادسة عشرة المقرر عقدها في نيويورك في الفترة من ٥ إلى ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٨، التقدم المحرز في تنفيذ التزامات التنمية المستدامة المبينة في جدول أعمال القرن ٢١^(٥)، وخطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة^(٨)، واستراتيجية موريشيوس لمواصلة تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية^(٩) فيما يتعلق بالزراعة والتنمية الريفية والأرض والجفاف والتصحر وكذلك أفريقيا. كما ستستعرض اللجنة مقررات اتخذت في دورتها الثالثة عشرة بشأن المياه والمرافق الصحية. ودُعيت منظمات الشعوب الأصلية إلى المساهمة في الدورة السادسة عشرة للجنة عن طريق تقديم مدخلات خطية في تقارير الأمين العام؛ وإعطاء أمثلة عن دراسات حالات إفرادية تُدرج في مصفوفة اللجنة وقاعدة بيانات دراسات الحالات الإفرادية في ميدان التنمية المستدامة؛ وإعداد ورقة مناقشة رسمية من خلال تنسيق عمل فريق توجيهي مكون من منظمات الشعوب الأصلية بقيادة مؤسسة طبطيا (المركز الدولي لأبحاث السياسات والتعليم فيما يتعلق بالشعوب الأصلية) والشبكة البيئية للشعوب الأصلية، من أجل تبيان آراء الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالمجموعة المواضيعية. ويمكن الاطلاع على ورقة المناقشة المقدمة من الشعوب الأصلية في موقع اللجنة على شبكة الإنترنت بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة^(١٠).

١٩ - كما دُعيت منظمات الشعوب الأصلية إلى المساهمة والمشاركة في أنشطة الدورة السادسة عشرة للجنة، بما في ذلك:

- (أ) جلستا حوار مكرستان لأصحاب المصلحة المتعددين للمجموعات الرئيسية؛
- (ب) جلسة حوار رفيعة المستوى مع المجموعات الرئيسية والوزراء؛
- (ج) حلقات نقاش مواضيعية؛
- (د) مناقشات على الصعيد الإقليمي؛
- (هـ) يوم الدول الجزرية الصغيرة النامية؛

(٨) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة: رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ٢، المرفق.

(٩) تقرير الاجتماع الدولي لاستعراض تنفيذ برنامج العمل من أجل التنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة النامية، بورت لويس، موريشيوس، ١٠-١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.05.II.A.4 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(١٠) انظر http://www.un.org/esa/sustdev/documents/docs_sdissues_major_groups.htm

(و) البيانات الختامية خلال الجلسة العامة الختامية؛

(ز) معرض الشراكات؛

(ح) مركز التعلم؛

(ط) أنشطة جانبية.

بالإضافة إلى ذلك، دُعيت منظمات الشعوب الأصلية إلى المشاركة في اجتماعات التنفيذ الإقليمية الخمسة التي عُقدت تحضيراً للجلسة الاستعراضية الخاصة بالدورة السادسة عشرة للجنة.

٢٠ - وإضافة إلى العملية المفضية إلى الدورة السادسة عشرة للجنة، دعت شعبة التنمية المستدامة منظمات الشعوب الأصلية إلى المساهمة في عملية مراكش من خلال المشاركة في الاجتماعات الدولية للخبراء، مثل اجتماع الخبراء الدولي الثالث المعني بإطار السنوات العشر لبرامج الاستهلاك والإنتاج المستدامين، والمعقود في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ في ستوكهولم. كما شارك ممثلو منظمات الشعوب الأصلية في الاجتماع الرفيع المستوى عن موضوع "المستقبل في أيدينا: التصدي للتحدي الذي يشكله تغير المناخ بالنسبة للقيادة"، الذي عُقد في ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧^(١١).

٢١ - وتوفر شعبة التنمية المستدامة تمويلاً محدوداً للمشاركين من الشعوب الأصلية وغيرها من المجموعات الرئيسية ليتمكنوا من المشاركة في اجتماعات اللجنة. فقد تلقى ثلاثة ممثلين رشحهم قطاع الشعوب الأصلية مبالغ من أجل المشاركة في الدورة الخامسة عشرة للجنة في عام ٢٠٠٧، وسيتلقى ثلاثة آخرون مبالغ من أجل المشاركة في الأنشطة المتعلقة بالدورة السادسة عشرة في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨. ولشعبة التنمية المستدامة موقع على شبكة الإنترنت مكرساً لقطاع الشعوب الأصلية^(١٢).

شراكات لجنة التنمية المستدامة العاملة مع مجتمعات الشعوب الأصلية و/أو لصالحها

٢٢ - فيما يلي ملخص لبعض الشراكات المسجلة للجنة التنمية المستدامة، التي أشارت على وجه التحديد إلى وجود علاقة مع مجتمعات الشعوب الأصلية أو أنشطة تشمل هذه الشعوب. ويرد لكل من الشراكات ملخص موجز عن الأهداف إلى جانب الإشارات المرجعية المحددة للعمل مع مجتمعات الشعوب الأصلية، التي استُكملت لتعكس أحدث أوجه

(١١) انظر <http://www.un.org/webcast/climatechange/highlevel>.

(١٢) انظر http://www.un.org/esa/sustdev/mgroups/about_mgroups/amg_indigenous_main.htm.

النشاط خلال العام الماضي. كما تورد مواقع الإنترنت وغيرها من الروابط ذات الصلة لمزيد من الإحالة المرجعية.

إنقاذ دائرة البحيرات الأربع

٢٣ - انطلاقاً من ضرورة بيئية ملحة، تنفذ منظمة ياتشاي واسي (Yachay Wasi) غير الحكومية المنتمية للشعوب الأصلية (والتي لها مقر في كل من مدينة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، وكوزكو، بيرو) هذه الشراكة من أجل تقييم ووقف التلوث الكيميائي المتزايد في أربع بحيرات في جبال الأنديز، واستعادة التنوع البيولوجي في المنطقة. وقد طرح تلوث تلك البحيرات مشكلة تفاقم على مدى السنوات القليلة الماضية، بل وأكثر من ذلك بالنسبة للمجتمعات التي تعتمد على مياهها:

(أ) هناك ٣٦ مجتمعا محليا من الشعوب الأصلية تعيش بالقرب من البحيرات ويقدر عدد سكانها بنحو ٥١٨ ٢٥ نسمة في عام ٢٠٠٢؛

(ب) تشرف على تنفيذ المشروع في منطقة ريفية بجبال الأنديز في بيرو، في بحيرتي أكوييا وبوماكانشي بالدرجة الأولى، منظمة ياتشاي واسي، وهي منظمة غير حكومية صغيرة من منظمات الشعوب الأصلية لها مقران أحدهما محلي والآخر في الولايات المتحدة الأمريكية. وقرية أكوييا في بيرو هي مسقط رأس لويس ديلغادو هورتادو، أحد مؤسسي ياتشاي واسي ورئيسها، وقيم حاليا في كوزكو، بيرو. وهو يتحدث لغة الكيشوا وينتمي إلى تراث الإنكا. وقد تمكن، بعد مشاورات، من الحصول على موافقة مسبقة عن علم من المنفعين من المشروع الذين ينتمون أيضا إلى الشعوب الأصلية، ويشملون السلطات المحلية؛

(ج) ياتشاي واسي لها المركز الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وسُجِّلَت المبادرة لدى أمانة لجنة التنمية المستدامة. ومكنها ذلك من زيادة اتصالاتها ودعمها على الصعيد الدولي؛

(د) استفادت هذه المنظمة غير الحكومية من الدعم القِيم الذي تقدمه منظمة الروراتاري الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، مما مكن من تنفيذ المرحلة الأولى للمشروع في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وسيُنجز المشروع على يد عمال معظمهم من المحليين من الشعوب الأصلية. وكجزء من المشروع، ستكون أكوييا أولى القرى التي يُبنى فيها في

نهاية المطاف خزان تحليل جديد ومرافق للغسيل. وربما يتكرر هذا السيناريو في مناطق أخرى من العالم تسكنها شعوب أصلية^(١٣).

شراكة الطاقة والبيئة مع أمريكا الوسطى

٢٤ - تهدف هذه الشراكة إلى تعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة والتكنولوجيات النظيفة في أمريكا الوسطى بأسلوب مستدام، وإلى زيادة إمكانية حصول الفقراء، ولا سيما ساكني المناطق الريفية منهم، على خدمات الطاقة. وتمثل النتائج المتوقعة من الشراكة في زيادة استخدام الطاقة المتجددة في مزيج الطاقات على الصعيدين الوطني والمحلي، واستحداث تكنولوجيات جديدة في مجالي الطاقة والبيئة، واستغلال إمكانيات آلية التنمية النظيفة، وتحسين إدارة قطاع الطاقة، وزيادة إمكانية الحصول على خدمات الطاقة. وقد استفادت الشراكة من الدعم السخي المقدم من فنلندا والنمسا بالتعاون مع لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية والأمانة العامة لمنظومة التكامل لأمريكا الوسطى. ومنذ انطلاق الشراكة في عام ٢٠٠٢، التي تدعم ١١٩ مشروعا، انضمت إليها ٣١ شركة ومؤسسة من أوروبا و ٣٣ من أمريكا الوسطى. واستفادت عدة مشاريع من المشاركة الفعالة لمجتمعات الشعوب الأصلية، ولا سيما في غواتيمالا وبنما، مما يضيف إلى استدامة المشروع وإمكانية تكراره، ومن بين هذه المشاريع:

(أ) مشاريع الكهرباء الفلطاضية، التي استُحدثت في بلدي أوغوبسوكون وأستوبو الهنديين في كونا يالا في بنما، حيث يستفيد منها ما يقرب من ٣ ٥٨٥ من السكان؛

(ب) كما تتلقى ست قرى من قرى المايا الهندية في غواتيمالا الدعم من أجل تركيب معدات الكهرباء الفولطاضية^(١٤).

مبادرة خط الاستواء

٢٥ - مبادرة خط الاستواء هي شراكة بين الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، وقطاع الأعمال، والحكومات، ومجتمعات الشعوب الأصلية، وهي مصممة من أجل دعم أسباب الرزق المحلية والحد من الفقر من خلال حفظ التنوع البيولوجي واستدامة استخدامه عن

(١٣) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/partnerships/1305.html> و <http://www.yatchaywasi-ngo.org/lakesproject.htm>.

(١٤) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/partnerships/182.html> و <http://www.sgsica.org/energia>.

طريق تعزيز الشراكات المجتمعية ودعمها وتقويتها. وقد صممت على أساس أن أكبر تجمع للثروة البيولوجية في العالم يوجد في البلدان النامية الاستوائية التي تعاني من الفقر المدقع. ففي تلك المناطق، يتزايد معدل فقدان التنوع البيولوجي مع زيادة الفقر. وهناك العديد من السبل المبتكرة والفعالة التي تتصدى من خلالها مجتمعات الشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات المحلية لتلك التحديات. إلا أن هذه الابتكارات لا تزال غير معروفة إلى حد كبير. وسواء تعلق الأمر بالغذاء أو الدواء أو المأوى أو إدرار الدخل، فإن المجتمعات تستخدم مواردها البيولوجية بأسلوب مستدام من أجل تحسين أسباب الرزق فيها.

٢٦ - وشمل الفائزون بجائزة خط الاستواء، وهي جائزة دولية لتقدير الجهود المحلية البارزة الرامية إلى الحد من الفقر من خلال حفظ التنوع البيولوجي وكفالة استخدامه المستدام، عدة مشاريع لمجتمعات الشعوب الأصلية في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٦، توجد بالدرجة الأولى في غواتيمالا والمكسيك وكولومبيا.

٢٧ - كما يقدم برنامج مشاريع خط الاستواء، وهو برنامج يستهدف توفير الدعم للمجتمعات المحلية في مجال تنمية المشاريع، المساعدة من خلال توفير القروض للمشاريع منذ عام ٢٠٠٥، وذلك بمشاركة مجتمعات الشعوب الأصلية في غواتيمالا وشيلي وبوليفيا^(١٥).

أنظمة التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية

٢٨ - يتمثل الهدف العام من المشروع في تحديد وحماية أنظمة التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية وما يرتبط بذلك من مناظر طبيعية، وتنوع بيولوجي زراعي، ونظم معارف من خلال تحفيز وإنشاء برنامج طويل الأجل لدعم هذه النظم وتعزيز الفوائد العالمية والوطنية والمحلية المستمدة من الحفاظ الدينامي على تلك الأنظمة وإدارتها بطريقة مستدامة وتعزيز قدرتها على البقاء.

٢٩ - والاهتمام بأنظمة المعارف المحلية في محله نظرا لتزايد الاحترام الممنوح للشعوب الأصلية والإقرار بالمشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار، وفقا للمادة ٨ (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي^(١٦) وغير ذلك من حقوق الإنسان.

(١٥) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/partnerships/>

<http://www.equatorinitiative.org> و 40.html

(١٦) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٧٦٠، الرقم ٣٠٦١٩.

٣٠ - وقد أُولى التراث الطبيعي والتراث الثقافي، كل على حده، قدرا كبيرا من الاهتمام على مر العقود الأخيرة من خلال برنامج الإنسان والمحيط الحيوي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وتحديد محميات المحيط الحيوي ودعمه لها، وتسمية المواقع البارزة والمناطق المحمية في إطار الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي لعام ١٩٧٢^(١٧). إلا أن هذه المبادرة تستهدف زيادة الاعتراف بالتراث الزراعي الثقافي والطبيعي معاً، الذي لا يزال قائماً في أنظمة زراعية متميزة تشمل المناطق الطبيعية، والحفاظ على الأنواع في مواقعها، وأنظمة المعارف والإدارة، ومنتجات تلك الأنظمة التي كثيراً ما تكون فريدة ومشهورة^(١٨).

تحالفات الأراضي من أجل التنمية الوطنية

٣١ - تشكل تحالفات الأراضي من أجل التنمية الوطنية، أو شراكات الأراضي، مبادرة عالمية للتخفيف من حدة الفقر في الريف عن طريق تعزيز التعاون على الصعيد القطري فيما بين الدول والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الثنائيين والدوليين. ويعد هذا التعاون ضرورياً للأسباب التالية: (أ) إقامة حوار تشاركي؛ (ب) وتحسين صياغة السياسات؛ (ج) ووضع إجراء مشترك لتأمين حيازة الأسر المعيشية التي لها الحق في استخدام الموارد؛ (د) وزيادة إمكانية الحصول على الأراضي لمن لا يمتلكون أرضاً والذين يمتلكون مساحات لا تكاد تذكر.

٣٢ - يقوم الائتلاف الدولي للأراضي (إيطاليا) بدور آلية التنسيق للشراكة، ويعمل من أجل:

(أ) تعزيز قدرات المنظمات المجتمعية المحلية لتصبح شريكا فعالاً في شراكة الأراضي؛

(ب) دعم الاحتياجات اللوجستية للمشاركة المجتمعية في الحوار وفي صياغة السياسات المتعلقة بالأراضي؛

(ج) كفالة استفادة شراكات الأراضي من الدروس المستفادة والآثار المترتبة على التغييرات بالنسبة للمنظمات التقليدية، والرعاة/أصحاب القطعان، والمرأة، والمجموعات السكانية الخاصة بما فيها الشعوب الأصلية، وأن تراعي هذه الدروس والآثار؛

(١٧) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٠٣٧، الرقم ١٥٥١١.

(١٨) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/>

و <http://www.fao.org/ag/agl/agll/giahs/partnerships/1153.html>

(د) دعم المؤسسات الحكومية المعنية بالأراضي والمنصوية في شراكات مع المجتمعات المستهدفة؛

(هـ) زيادة تأمين الحصول على الأراضي لمن لا يمتلكون أرضاً والذين يمتلكون مساحات لا تكاد تذكر، بما في ذلك المرأة والشعوب الأصلية والفئات المهمشة.

٣٣ - لقد ازداد عدد أعضاء الائتلاف ليشمل مجموعة أوسع نطاقاً من الشركاء من المجتمع المدني، بما في ذلك منظمات المزارعين والمرأة والأشخاص الذين لا يمتلكون أرضاً والشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية الأخرى، في أكثر من ٣٥ بلداً.

٣٤ - ومن بين الأمثلة على الأنشطة البرنامجية التي يشترك فيها أحد مجتمعات الشعوب الأصلية بطريقة مباشرة، مبادرة تعزيز إدارة الشعوب الأصلية للموارد الطبيعية في غابة نغوفايانغ (الكاميرون)^(١٩).

مشروع بقاء القردة العليا

٣٥ - الغرض الرئيسي من هذه الشراكة هو إزالة خطر الانقراض الوشيك أو في الأجل المتوسط الذي يهدد الأنواع الرئيسية الأربعة للقردة العليا (وهي البونوبوس والشمبانزي والغوريلا والسعلاة). والشراكة تحدد وتدعم المبادرات المدرة للدخل لصالح المجتمعات التي تعيش في موائل القردة العليا ومناطقها المحمية، ومحيطها، مع مراعاة الواجبة لمجتمعات الشعوب الأصلية، والعمل من أجل كفالة دفع التعويضات بدعم دولي حينما يصبح من المحتم إعادة توطين الشعوب الأصلية طبقاً للمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة^(٢٠).

برنامج الأنديز للتجارة البيولوجية التابع لجماعة دول الأنديز، ومؤسسة تنمية الأنديز، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية

٣٦ - فيما يلي الأهداف العامة لبرنامج الأنديز للتجارة البيولوجية:

(أ) تشجيع التجارة والاستثمار في الموارد البيولوجية في منطقة الأنديز من أجل دعم أهداف استراتيجية التنوع البيولوجي في الأنديز والمساهمة في التنمية المستدامة في المنطقة؛

(١٩) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/partnerships/>

36.html و <http://www.landcoalition.org>

(٢٠) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/partnerships/>

43.html و <http://www.unep.org/grasp>

(ب) دعم تنمية التجارة البيولوجية في إكوادور وبوليفيا وبيرو وجمهورية فنزويلا البوليفارية وكولومبيا عن طريق الإجراءات الإقليمية التي تُكمل البرامج الوطنية للتجارة البيولوجية.

٣٧ - وتساهم هذه الشراكة في تخفيف حدة الفقر، وتعزز التنمية المحلية والوطنية، وتكفل آليات لاقتسام الفائدة عن طريق تحقيق منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية ملموسة لسكان المناطق الغنية بالتنوع البيولوجي. كما تعزز دور العناصر الفاعلة المحلية مثل المنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص^(٢١).

منتدى المستثمرين في المشاريع الجديدة في مجال التنوع البيولوجي بمنطقتي الأنديز والأمازون

٣٨ - دخلت مؤسسة تنمية الأنديز ومعهد الموارد العالمية ومبادرة التجارة البيولوجية التابعة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في شراكة لدعم مؤسسات الأعمال في المجال البيولوجي القائمة حالياً والناشئة، الصغيرة منها والمتوسطة الحجم، بمنطقتي الأنديز والأمازون لتمكينها من الحصول على الائتمانات ورؤوس أموال المساهمة حتى تتغلب على ما يواجهها من صعوبات في الحصول على تمويل طويل الأجل. وتهدف الشراكة إلى التأكيد على أولوية تنمية قطاع الأعمال في المجال البيولوجي في خطط الحكومات والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية ومجتمعات الشعوب الأصلية والمهاجرين وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة^(٢٢).

(٢١) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/partnerships> و <http://www.biotrade.org>، و <http://www.caf.com> و <http://www.comunidadandina.org>.

(٢٢) للاطلاع على المزيد من المعلومات، انظر <http://webapps01.un.org/dsd/partnerships/public/>، و <http://www.biotrade.org>، و <http://www.new-ventures.org> و <http://www.caf.com>.